

## تفسير السمعاني

@ 29 @ ( ^ ) إليهن وأكن من الجاهلين ( 33 ) فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم ( 34 ) ثم بدا لهن من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين ( 35 ) ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا وقال الآخر إني أراني أحمل فوق ( \* \* \* \* .

قوله تعالى : ( ^ فاستجاب له ربه ) أي : أجاب له ربه . وقوله : ( ^ فصرف عنه كيدهن ) أي : شرهن ( ^ إنه هو السميع العليم ) ظاهر المعنى . .  
قوله : ( ^ ثم بدا لهم ) أي : ظهر لهم . وقوله : ( ^ من بعد ما رأوا الآيات ) هاهنا شق القميص ، وكلام الطفل ، وجز النساء أيديهن بالسكاكين ، وذهاب عقولهن بما رأين من جماله . وقوله : ( ^ ليسجننه حتى حين ) أي : ليحبسنه إلى مدة . قال عطاء : إلى حين : إلى أن تنقطع مقالة الناس . .

قوله تعالى : ( ^ ودخل معه السجن فتيان ) في القصة : أن المرأة قالت لزوجها : قد فضحني هذا الغلام العبراني ( في الناس ) ، فيما أن تأذن [ لي ] أخرج وأعتذر من الناس ، وإما أن تحبسه ، فحبسه ، ولما حبس حبس الملك بعد ذلك رجلين من خاصته ؛ أحدهما : صاحب طعامه ، والآخر : صاحب شرابه ، ويقال : كان يسمى أحدهما : سرهم ، والآخر : سرهم . وكان سبب حبسهما : أن الملك اتهم صاحب الطعام [ أنه ] : قصد سمه ، وطن أيضا أن صاحب الشراب ماله على ذلك ؛ وكان الملك هو الوليد بن مروان العمليقي ، وقيل غير هذا الاسم . .  
وقوله : ( ^ قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا ) وروي أن يوسف - عليه السلام - لما دخل السجن جعل يدعو إلى الله وينشر علمه ، فرأى هذين الرجلين وهما مهمومان فسألهما عن شأنهما فذكرا أنهما صاحبا الملك ، وأن الملك حبسهما ، وقد رأيا رؤيا وقد غمهما ذلك ، فقال لهما : قصا علي ما رأيتما ، فقصا عليه رؤياهما ؛ وهذا معنى قوله : ( ^ قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا ) . وفي القصة : أنه قال : رأيت حبله عليها ثلاثة عناقيد فجنيتهن وعصرتهن خمرا وسقيت منه الملك .